الشمائل النبوية - صفته في التوراة

قال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما :

والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن : { يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا} . وحرزا للأميين ، أنت عبدي ورسولي ، سميتك المتوكل ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا سخاب في الأسواق ، ولا يدفع بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويغفر ، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء ، بأن يقولوا : لا إله إلا الله ، ويفتح بها أعينا عميا ، وآذانا صما ، وقلوبا غلفا .

رواه البخاري

“وحرزا”، أي: حصنا، «للأميين» للعرب. "ولا سخاب في الأسواق”، أي: لا يرفع صوته على الناس لسوء خلقه، ولا يكثر الصياح عليهم، بل يلين جانبه لهم ويرفق بهم".أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا”، وهي التي عليها غشاوة.